

الفضول المعرفي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي؛
دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Cognitive curiosity and its relationship to the quality of life of university students;
A field study at Mohamed Boudiaf University in M'sila

سميرة عبد القادر خرموش¹

Samira Abdelkader khermouche

جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2 | 2022

samirakhermouche@yahoo.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الاستلام
2022/06/04	2022/06/02	2022/05/11

DOI: 10.17613/96r7-9991

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة) بتطبيق مقاييس لسلاتر Slater (2009) ترجمة خديجة حيدر نوري ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة على عينة قصدية قوامها (180) طالبا وطالبة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي. ولقد أظهرت النتائج أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الفضول المعرفي وجودة الحياة لدى الطالب الجامعي، كما أن مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى عينة الطلبة من الجنسين مقبول، وأيضا وجود فروق بين متوسطات الدرجات التي تحصلت عليها عينة الدراسة في الفضول المعرفي تبعاً لاختلاف كل من (الجنس). بالإضافة إلى وجود فروق بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها عينة الدراسة في جودة الحياة تبعاً لاختلاف كل من (الجنس).

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة؛ الفضول؛ الفضول المعرفي؛ الطالب الجامعي.

Abstract

The current study aims to reveal the reality of the relationship between the cognitive classes and the quality of life of the university student (a field study at the University of Mohamed Boudiaf in M'sila) and this study will depend on the descriptive approach. Where we will apply Slater (2009) measures, translated by Khadija Haider Nouri, and the quality of life scale prepared by the researcher on an intentional sample of (180) male and female students. Accordingly, the results of this study came as follows: There is a statistically significant correlation between cognitive curiosity and quality of life for university students. The level of sense of quality of life among the sample of students of

¹ دكتورة وأستاذة بجامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2

both sexes is acceptable. There are differences between the average scores obtained by the study sample in cognitive curiosity according to the difference of each of (sex). There are differences between the average scores obtained by the study sample in the quality of life according to the difference of each of (sex).

Keywords: Quality of life; curiosity; cognitive curiosity; University student.

مقدمة

إن الفضول المعرفي الذي قد يعتري الطالب الجامعي نحو المعرفة و البحث و التطلع إلي كل ما هو جديد هو طبيعة في الشخصية الفرد ، لكن ظهورها في السلوك الإنساني يختلف حسب تركيبة الشخصية ، فالفضول المعرفي يلعب دورا مهما و حيويا في تحفيز الفرد على اكتساب المعرفة و ذلك من خلال تحفيز رغبته في السعي للتعلم و الفهم و البحث عن مثيرات جديدة و غامضة تتولد عنها أفكار جديدة تسهم في حل مشكلاته الفكرية و المعرفية . و هذا ما ذهبت إليه دراسة رامك (Ramik, 2013) في كون الفضول المعرفي يعمل على تحفيز ما يطلق عليه اكتساب المستوى المنخفض من المعرفة من خلال البحث عن المفاجأة والدهشة وتركيز الانتباه على معطيات حسية معينة ، و بالتالي فإن الفضول المعرفي يتأثر بمثيرات خارجية تعمل على تحفيزه و تمكينه من تلقي الكم الهائل من المفاهيم العلمية بما يتماشى مع رغبته في سد الثغرات المعرفية أو حل المشكلات لديه ، كل هذا لا يمكنه أن يتأتى إلا إذا توفرت مجموعة من العوامل الذاتية و الموضوعية في حياة الطالب الجامعي ، فقدرة الطالب على استغلال القدرات و الإمكانيات المتاحة لديه و الشعور بئراء البيئة و رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية و الاجتماعية و التعليمية و النفسية مع حسن إدارته للوقت و الاستفادة منه ينعكس على شعوره بفضول المعرفي ، فشعور الفرد بجودة الحياة و الرضا و السعادة و قدرته على إشباع حاجاته تنعكس على نظرتة للمشكلات المعرفية التي قد تواجهه ، حيث تتعلق جودة الحياة بالإقبال على الحياة و الشعور بالكفاءة الذاتية و الإبداع و تقديم أفضل ما لدى الفرد من إنجازات التي تنعكس عليه و على الآخرين، فتوفير جودة الحياة لدى الفرد يعطيه شعور بالرضا و السعادة في جوانب حياته و في المجالات الصحية و الانفعالية و الاجتماعية ، مما يبرئ له المناخ المزاجي و الانفعالي المناسبين لتحفيز الفضول المعرفي لديه فدرجة الوصول إلي الفضول المعرفي يحفز عن طريق مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية المحيطة بالفرد فعن طريقها تتولد الأفكار و الاهتمام بالإبداع و الابتكار و ينمي مهاراته النفسية الاجتماعية، وكذلك يسهم في القدرة على تعلم و حل المشكلات ، فجودة الحياة تعتبر بدرجة الأولى إحساس بالتحسن المستمر لجوانب شخصية في النواحي النفسية و المرضية و الإبداعية و الثقافية و الرياضية و الشخصية و الجسمانية و التنسيق بينهما، و بتوفرها تنعكس على حياة الطالب و بالتالي على فضوله المعرفي و هذا ما ذكرته هانت (Hunt, 2008) في كون الفضول الخاصة الأساسية لدى الطلاب مدى الحياة.

1- الإشكالية

إن التفاعل الإيجابي مع عناصر البيئة و الإمكانيات المتاحة لدى الطالب الجامعي قد يتولد عنه استثارة للفضول المعرفي و البحث عن حلول لمشكلاته المعرفية التي قد تستثيره في حياته الجامعية ، فالفضول المعرفي كسلوك يمكن أن ينتاب الطالب الجامعي إذا ما توفرت لديه مجموعة من العوامل المترابطة و التي تحفز لديه الرغبة في إحراز إجابات عن مشكلات معرفية أو تساؤلات ، حيث يشير فيشير كاشدان و آخرون إلي انه الفضول المعرفي يتضمن البحث بعمق في معرفة الفرد و خبرته بمثير أو

نشاط محدد، و يضيف لتمان أن الفضول المعرفي يستثار بواسطة عدم التأكد الفكري و تحفزه سلوكيات معينة ، إن الكفاءة وشعوره بالرضا والسعادة في حياة وأداء بعض الأعمال التي تتميز بالجودة وشعوره بالمسئولية الشخصية والاجتماعية والتحكم الذاتي ، والفعال في حياة و البيئة قدرة على حل مشكلات مع ارتفاع مستويات الدافعية الداخلية لدى الفرد ، نتيجة تفاعل الايجابي و الفعال مع بيئته التعليمية و شعوره بالأمن النفسي ينعكس بشكل ايجابي على الفضول المعرفي للطلاب الجامعي ، فكيفية تعامل الشخص مع الإمكانيات الحياة التي تتوفر لديه و على قدرته في استغلالها بطريقة ايجابية لتحقيق رغباته مع الاعتقاد الدائم بحدوث نتائج أفضل في مختلف المجالات ، للمضي قدما نحو تحقيق أهدافه المستقبلية هو خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد ، و تؤثر فيه أيما تأثير على الفضول المعرفي لديه و على سلوكه و توقعاته بالنسبة للحاضر و المستقبل حيث ويؤكد دودسون (Dodson, 1994) أن جودة الحياة تعكس شعور الفرد بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات التي قد تواجهه ، فجودة حياة الطالب الجامعي تنعكس على الفضول المعرفي لديه ، فجودة الحياة لها تأثيره على شخصية الطالب الجامعي ، حيث أن لها علاقة المباشرة في تحفيز فضوله المعرفي ، عليه و انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن ما يلي :

- ما مستوى الفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي للجنسين؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس؟
- هل يتأثر الفضول المعرفي للطلاب الجامعي بجودة الحياة ؟

2.1- الفرضيات

- مستوى الفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي للجنسين متوسط.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس.
- يتأثر الفضول المعرفي للطلاب الجامعي بجودة الحياة .

3.1- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن كشف طبيعة العلاقة بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي .
- التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس.
- قد تفيد الدراسة الحالية إلى جانب غيره من البحوث والدراسات في فهم تأثير جودة الحياة على الفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي .
- لفت الانتباه إلى غياب شبه كامل لمقاييس نفسية مبنية على البيئة العربية تقيس متغيري جودة الحياة و الفضول المعرفي.

4.1- أهمية الدراسة

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها في تناولها لموضوع الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي باعتبارهما متغيرين مهمين يتأثران و يؤثران على بعضهما البعض و خاصة في ظل محددات جودة الحياة و مؤثرات عصرية .

- الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي .
-فضلا عن ذلك قد يفيد إلى جانب غيره من البحوث والدراسات المؤسسات المعنية في فهم الفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي على أساس أن جودة الحياة تؤثر في شخصية الفرد .
-الجديّة في التعمق فيما ينطوي عليه تأثير جودة الحياة وانعكاسه على الفضول المعرفي .

5.1- مفاهيم الدراسة

1-جودة الحياة

عُرِّفَت الجودة من طرف البراوي على أنها : "مفتاح النجاح في مختلف ميادين الخدمة والإنتاج وترتبط بكل ما هو جيد وذو قيمة" ، كما يذكر كومنس أن مفهوم جودة الحياة يشير : إلي الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا . كما عرفت على أنها : استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفاؤل والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية ورضاه عن حياته في جوانبها المختلفة الجسمية والصحية والبيئية و الاقتدار على الزمن مما يجعل حياته مليئة بالمعاني الإيجابية.
كما عرفها رينيه و آخرون (Reine et al) : بأنها الإحساس الأفراد بالسعادة و الرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية ، و أنها تتأثر بأحداث الحياة و تغير حدة الوجدان و المشاعر.
أما إجرائيا: فيتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس جودة الحياة المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

2- الفضول المعرفي

عرف على أنه: الرغبة في البحث عن المعرفة وتكاملها حول بيئة الفرد من اجل تحسين أو تحفيز العمل الذهني.(Slater,2009,Pxi) . وقد قدم كارون (Caron,1963) تعريفا على انه السلوكيات التي تزيد المعرفة أو بشكل أكثر دقة السلوكيات التي تعزز أو تغير ذخيرة الأعمال الرمزية للفرد(Caron,1963,P535) ، كما ذكر لتمان و آخرون(Litman et al,2005) أن الفضول يعكس الرغبة بمعرفة جديدة والتي تستثار بواسطة المثبرات الجديدة والمعقدة أو الغامضة وتحفز السلوك الاستكشافي (Litman et al,2005, P1123). ويعرف كانك و آخرون (Kang et al,2009) الفضول على انه شعور ومعرفة معقدين تترافق بالرغبة في تعلم ما هو غير معروف (Kang et al, 2009, P2)، وفي عام 1965 أورد تصنيفاً ميز فيه بين نوعين رئيسيين من أنواع الفضول وهما:

3-الفضول الإدراكي:(Perceptual Curiosity)

ويتمثل باهتمام الفرد بالمثيرات البيئية الجديدة والانشغال بالنشاطات السمعية والبصرية وغيرها من الأنشطة الحسية غير الرمزية في البيئة ومحاولة الاقتراب منها وتفحصها كما، و عرفه بيرلن (Berlyn,1949) على انه الفضول الذي يسبب إدراك متزايد للمثيرات (Berlyne, 1949,P180)، ووفقا لليتمان و آخرون (Litman et al,2005) فان الفضول الإدراكي يستثار بواسطة تقديم مناظر و أصوات جديدة وغير اعتيادية تحفز السلوك الاستكشافي (Litman et al,2005,P1124).

4-الفضول المعرفي (Epistemic Curiosity)

ويتمثل في إمعان التفكير حول مدلول الأفكار ومضمونها ومعانيها و من خلال التساؤل المستمر عنها وقراءتها وتمتعها جيداً (الزيات ،2004، ص489) ، فالفضول الخاص بالمعرفة، من ناحية أخرى يستثار بواسطة عدم التأكد الفكري وتحفيزه سلوكيات مثل طرح الأسئلة من اجل اكتساب المعرفة (Litman et al ,2005, P1124).

أما إجرائياً: فيتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الفضول المعرفي المعد لهذا الغرض في البحث الحالي.

2-المنهجية والأدوات

1- منهج الدراسة

استجابة لطبيعة موضوع الدراسة الذي يهدف أساسا إلى البحث عن العلاقة بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة - ، فان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوع الدراسة من خلال توزيع مقياسين هما (مقياس الفضول المعرفي و مقياس جودة الحياة) من ثم جمعها و تحليل المعطيات و تفسيرها و لاستخلاص دلالتها .

2- عينة الدراسة

عينة البحث من نوع العينة المقصودة ففي إطار دراستنا هذه يكفي أن يكون طالبا أو طالبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ليعتبر فردا من المجتمع الأصلي ويتم اختياره ضمن العينة حيث بلغت (180) طالب و طالبة.

3- أدوات الدراسة

1.مقياس الفضول المعرفي

المقياس المستعمل في الدراسة ترجمة خديجة حيدر نوري لصاحبه سلاتر Slater(2009) ، يهدف إلي قياس الفضول المعرفي و ذلك وفقا لأسلوب ليكترت Likert إذ تتم الإجابة من خلال التأشير على البديل المناسب من أربعة بدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) وقد أعطيت الأوزان(1، 2، 3، 4) للفقرات الايجابية التي تقيس الفضول المعرفي، والأوزان(4، 3، 2، 1) للفقرات المعكوسة التي لا تقيس فضول معرفي وهي الفقرات (21-5).و يتكون المقياس من (39) مفردة .

2.مقياس جودة الحياة إعداد الباحثة

يهدف المقياس إلي قياس جودة الحياة وذلك على مقياس خماسي التدرج (معارض بشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هي(5-4-3-2-1) على الترتيب ويتكون المقياس من (37) مفردة.

4-التطبيق الاستطلاعي

لغرض التعرف على مدى صلاحية المقاييس النفسية المراد تطبيقها على عينة الدراسة النهائية طبق الباحثة المقياس على عينة استطلاعية قدرت ب (76) طالب و طالبة من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

1.4-الخصائص السيكومترية للمقياسين

لقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقة في هذه الأداة ، و مؤشر على قدرتها على قياس مجال موضوع الاهتمام ، لذا فقد تم الاعتماد على ما يلي في حساب :

1-صدق المقياس

1.1-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

قمنا بمقارنة متوسطات درجات أفراد ممن تمثل درجاتهم (27 %) من الدرجات العليا و ممن تمثل درجاتهم (27 %) من الدرجات الدنيا للمقياس و أبعاده ، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين :مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس ثم حساب قيمة "ت" بين الطرفين ، و جاءت نتائجها كالتالي للمقاييس الثلاثة :

جدول رقم (1) يوضح الصدق التمييزي للمقياسين (الفضول المعرفي - جودة الحياة)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المتوسط الحسابي	العينة (27 %)	العينة الأبعاد
0.01	1.028	1.778	20	مقياس الفضول المعرفي
	1.752	2.888		مقياس جودة الحياة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

و عليه من جدول أعلاه نلاحظ أن النتائج كلها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) للمقياسين. مما يشير إلى قدرة المقاييس على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين و الدرجات الكلية للمقياس . و منه المقاييسين على درجة مقبولة من القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين العليا و الدنيا، و هو ما يعتبر مؤشر من مؤشرات صدق المقاييسين.

2 الثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق نتائجها كالتالي:

1- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان - براون) .

الجدول (2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سيبرمان - براون) للمقياسين (الفضول المعرفي- جودة الحياة)

المتغير	معامل الارتباط بين درجات النصفين	مستوى الدلالة	قيمة معامل ثبات المقياس
الفضول المعرفي	0.59	0.01	0.62
جودة الحياة	0.68		0.74

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على المقياسين الفضول المعرفي و جودة الحياة جاءت على التوالي (0.62)-(0.74) بطريقة سيبرمان_ براون للتجزئة النصفية و هي درجات مقبولة ، و عليه فان نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية المقياسين جاءت على درجة مقبولة من الصلاحية.

2- الاتساق الداخلي

و لقد تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال استعمال أسلوبين هما:

1.2- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتهي إليه

ويهدف هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) , وقد جاءت نتائجها كمايلي للمقياس الثلاثة :

1. مقياس الفضول المعرفي

و أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لكل من أبعاد و الدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا و متقاربة ، حيث أن أبعاد الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الأشكال – و الفضول الإدراكي الحسي متعدد الأشكال كانت أكثر ارتباطا بالدرجة الكلية إذ تراوحت ما بين (0.489) و(0.529) ، أما باقي الأبعاد فكانت اقل ارتباط و تراوحت درجاتهم ما بين (0.348) و (0.347) .

2. مقياس جودة الحياة

و أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لكل من أبعاد و الدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا ، حيث أن الهدف من الحياة و جودة الحياة الأسرية و الاجتماعية كانت أكثر ارتباطا بالدرجة الكلية إذ تراوحت ما بين (0.512) و(0.428)، أما باقي الأبعاد إدراك معني الحياة – الرضي عن الحياة – جودة التعليم فكانت اقل ارتباط و انحصرت درجاتهم ما بين (0.298) و (0.348) و (0.308)

2.2- أسلوب ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

1-2- على مقياس الفضول المعرفي

أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) أو (0.01) بحيث تراوحت ما بين (0.297) كأدنى قيمة و (0.478) كأعلى قيمة ، مما يعتبر مؤشرا على صدق التجانس الداخلي للمقياس، ما عدا العبارات التالية : 8-14-22.

2-2- على مقياس جودة الحياة

أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تراوحت ما بين (0.284) كأدنى قيمة و (0.412) كأعلى قيمة، و هي كلها معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية .

3- معامل ثبات ألفا لكرونباخ

أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ عبارة عن متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة ، حيث جاءت نتائج هذا الثبات كالتالي :

الجدول (3) معامل ثبات ألفا لكرونباخ للمقياسين

المقاييس	قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ
الفضول المعرفي	0.54
جودة الحياة	0.67

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22)

ومنه و من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا لكرونباخ مقبولة جدا ما يدل على أن معامل الثبات يدل فعلا على تجانس داخلي مرتفع لعبارة المقاسين.

3- النتائج ومناقشتها

بعد أن تم التأكد من خصائصه السيكومترية لأدوات القياس ومهدف تحقيق أهداف البحث الحالي طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة بلغ عددها (180) طالب وطالبة من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة قصد اختبار الفرضيات ، و جاءت نتائج كالتالي :

1- نتائج الفرضية الأولى

وتنص هذه الفرضية على: ما مستوى الإحساس بجودة الحياة للجنسين: وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس جودة الحياة وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول (4) مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعي للجنسين

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الإحساس بجودة الحياة
جودة الحياة	ذكور	12.28	1.74	مرتفع نوعا ما
	إناث	09.48	0.18	منخفض

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22)

يتبين من الجدول أعلاه أن متوسط الدرجة الكلية لجودة الحياة عند الذكور بلغ (12.28) و بانحراف معياري (1.74) أما للنسبة للإناث فتبين أن متوسط جودة الحياة لديهم (09.48) و بانحراف معياري (0.18) ، مما يعني أن مستوى الكلي لجودة الحياة لدى الجنسين مقارب تقريبا ، وهذا يدل على أن الطلاب و الطالبات لديهم نفس مستوى الإحساس بجودة الحياة . و منه يمكن تفسير هذه النتائج و التي تتمثل في عدم وجود فروق في مستوى جودة الإحساس بجودة الحياة لان ذلك يعود إلى فرضية أساسية ألا وهي أن جل الخدمات و الإمكانيات المادية و الاجتماعية و المعاشية و جل الامتيازات هي واحد لكلا الجنسين في الجامعة الجزائرية ، و بالتالي فان الإحساس بجودة الحياة هو نتاج الإمكانيات و ما توفره من إحساس بالرضا عن الحياة و السعادة و الطمأنينة ، كما أن الإحساس بتوفر الإمكانيات أو غيابها يتأثر بشخصية الطالب ، فجوانب الشخصية للأفراد تتأثر بجوانب الموضوعية و البيئية ، فجودة الحياة هي درجة الإحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية و المرضية و الإبداعية و الثقافية و الرياضية و الشخصية و الجسمية و التنسيق بينهما، مع تهيئة المناخ المزاجي و الانفعالي المناسبين للإنجاز و التعلم المتصل بالعادات و المهارات و الاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات و أساليب التوافق و التكيف و تبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة و تلبية الفرد لاحتياجاته و رغباته بالقدر المتوازن و الاستمرارية في توليد الأفكار و الاهتمام بالإبداع و الابتكار و التعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية الاجتماعية و هو ما أكدته حسنين (2009، ص227) أن جودة الحياة هي شعور الأفراد بالرضا و السعادة في جوانب حياتهم في المجالات الصحية و الانفعالية و الاجتماعية.

2- نتائج الفرضية الثانية

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية التي مفادها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي ، و بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول (5) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث لمقياس الفضول المعرفي و جودة الحياة

المتغيرين	العينة	الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
فضول المعرفي	180	0.448	0.01	دالة
جودة الحياة				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات فضول المعرفي و جودة الحياة بلغ (0.44) وهو موجب، و يعني هذا أن الارتباط بين درجات (فضول المعرفي) و درجات (جودة الحياة) لدى أفراد عينة البحث هو ارتباط طردي، أي أن كلما كانت هناك جودة في الحياة ، تقابله زيادة في درجاتهم في مقياس (فضول المعرفي) و العكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، و منه يمكن القول أنه توجد علاقة بين فضول المعرفي و جودة الحياة لدى عينة الدراسة . و عليه تحققت الفرضية الثانية التي مفادها: توجد علاقة ايجابية بين فضول المعرفي و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي .

و منه يمكن تفسير هذه النتائج في كون جودة الحياة عاملا محفزا لإثارة الفضول المعرفي لدى الطلاب الجامعيين و حب الاستطلاع و الفهم و المعرفة و الرغبة في الاكتشاف و معرفة حقائق الأمور ، فوجود جودة الحياة من..... تنشأ لذة التعلم في

شرط لانطلاق الدوافع الداخلية ، إذ أن توفر الإمكانيات من الجانب المادي والاجتماعي والمعاشي و أمور أخرى كثيرة هي من أهم العوامل الجالبة للسعادة والطمأنينة ، و شرط لانطلاق الدافع و الفضول نحو معرفة و استكشاف أشياء جديدة ، إذ أن إثارة الفضول المعرفي لدى الطلاب لا يتأتى إلا من خلال توفير الجو الملائم و الإمكانيات المادية و المعنوية لنموه و إشباع حاجاته، ف جودة الحياة لها علاقة جد وثيقة في تشكيل سلوك الفرد و ردود أفعاله ، فهو يلعب دورا بعيد المدى في الحياة النفسية و السلوكية للطلاب ، حيث يؤكد دودسون (Dodson, 1994) أن جودة الحياة تعكس على شعور الفرد بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات، و يضيف تايلور (Tayler, 2005) في نفس المنطلق إلي كون جودة الحياة مسهم للوصول إلى درجة الكفاءة والجودة في التعليم ، فهي مساهم في نجاح الحياة ككل ، وشعور بالرضا والسعادة ينعكس إيجابا على فضوله المعرفي و البحث و التطلع إلى أشياء جديدة تشبع رغباته ، التي يعبر عنها بحصول على مخرجات ذات كفاءة عالية متميزة بالجودة في الحياة ، نتيجة تفاعل مع بيئة تعليمية جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة .

3- نتائج الفرضية الثالثة

و تنص هذه الفرضية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس : و لتأكد من هذا الفرض تم استخدام اختبار ت (t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الجنسين على مقياس جودة الحياة و فيما يلي نتائج الفرض :

الجدول (6) يوضح الفروق بين درجات أفراد عينة البحث لمقياس جودة الحياة تعزي لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
جودة الحياة	ذكور	23.28	1.74	15.24	0.01
	إناث	22.48	0.18		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22).

يشير الجدول أعلاه إلي عدم تحقق الفرض ، ويظهر ذلك من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.01) بين متوسطات درجات جودة الحياة و الدرجة الكلية . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين لهم نفس مستوى جودة الحياة ، و هذا كون الجامعة توفر لهم نفس الإمكانيات المادية و الاجتماعية و المعاشية ، حيث أن توفير جودة الحياة للطلاب الجامعي من مقومات جودة المخرجات ، ف جودة الحياة حسب أحمد السيد و محمد حسين سعيد (2006) تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى وامتصنات حياته، وشعوره بالسعادة، وصولا إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة في المجتمع ، و وجوده في حياة للطلاب من العوامل المساهمة في تحسين العملية التعليمية ككل .

4- نتائج الفرضية الرابعة

وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة التي مفادها: تأثر جودة الحياة على الفضول المعرفي للطلاب الجامعي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول (7) يوضح الانحدار البسيط بين جودة الحياة والفضول المعرفي لدى عينة الدراسة

التباين (R2)	R	قيمة الإحصائية (B)	قيمة (F)	الدلالة
0.313	0.559	0.804	79.704	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SpssV.22)

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن تحليل الانحدار البسيط لأثر جودة الحياة على الفضول المعرفي لدى الطالب الجامعي قد أظهرت وجود هذا الأثر، حيث بلغت قيمته ($R^2 = 0.313$) مما يعني ان جودة الحياة تؤثر على فضول المعرفي و يفسر ذلك إحصائياً بما مقداره 0.313 من التباين في الفضول المعرفي ، كما يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول نفسه ومن خلال قيمة B التي بلغت 0.804، أي أن التغير بوحدة واحدة في جودة الحياة سيؤدي إلى التغير في الفضول المعرفي بقيمة 0.559 وأكدت قيمة F المحسوبة والبالغة 79.704 وبدرجة معنوية عند مستوى دلالة (≤ 0.01)، وحجم التأثير بالنسبة للمتغير المستقل (جودة الحياة) على المتغير التابع (الفضول المعرفي) نلاحظ أنه بلغ 31 % من هذا، يعني أنه كلما كانت الاتجاهات ايجابية جودة الحياة يلزمها ارتفاع في نسبة الفضول بـ 31% وبالتالي فان الجودة الحياة تؤثر بنسبة 31% في الفضول المعرفي، كما أن النتيجة جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، ومنه يمكن القول أن هناك أثر لجودة الحياة على جودة الفضول المعرفي. وبناء على هذه النتيجة تقبل الفرضية الرابعة التي تنص على أنه يوجد اثر لجودة الحياة على الفضول المعرفي للطالب الجامعي.

و منه يمكن تفسير هذه النتائج في كون جودة الحياة ترتبط بمجموعة من العوامل الذاتية كرضا عن الحياة و الحالة الاجتماعية و السعادة ، و الرضا عن العمل ، و عوامل موضوعية مثل الإمكانيات المادية المتاحة و الحالة الصحية ومستوى التعليم و غير ذلك من العوامل التي تؤثر في الفرد ، و هذا ما ذكره كل من كونتيني ووشيفن ودوجن & Counteny (2003, Steplen & Duggan) في كون جودة الحياة تعتمد على المكونات الذاتية والمكونات الموضوعية التي تعكس الرضا عن الحياة، هذه العوامل الذاتية و الموضوعية تؤثر على اداءات الأفراد ، و بالتالي فسياق المادي و الاجتماعي و المعاشي و ما يضمه الطالب هو لنفسه خاصة إحساس بالرضا الذاتي عن حالته الصحية و فعاليته في أداء الأدوار الاجتماعية ، يعتبر من بين أهم العوامل المثيرة للفضول المعرفي للطالب ، فجودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة و هذا الإدراك ينعكس على شخصية الطالب و يحفز لديه الشعور بالفضول نحو موضوعات جديدة و الغامضة يحاول من خلالها اكتساب معارف جديدة و حل مشكلات التي قد تواجهه ؛ كما يشير محمد عبد الهادي (2003، ص 37) إلى أن جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط بين عنصرين لا غنى عنهما: أولهما هو وجود فرد ملائم، وثانئهما البيئة الجيدة التي يعيش فيها هذا الفرد ، فتحفيز الفضول المعرفي و الدافعية نحو المعرفة المجهول و المستقبل لا يمكن لها أن تتأسس بدون وجود عوامل محفزة لذلك ، فهذه العملية تتطلب مجموعة من العوامل المتفاعلة فيما بينها تتمحور حول جودة الحياة و فعالية هذه العناصر المكونة لجود الحياة تؤثر على فضول المعرفي للطالب.

4-الخلاصة

و منه فان البيئة الجامعية بيئة واسعة و متنوعة و غنية بالمثيرات مرتبطة بجوانب المادية و المعنوية التي تسهم في إثارة تنبيهات حسية إدراكية والتي غالباً ما تتصف بالتنوع في شتى مجالات الحياة فضلاً عن قدرتها الفائقة على إثارة فضول المعرفي

لدى الطلاب الجامعيين، فهي مساهم في نجاح الحياة ككل، فشعور بالرضا والسعادة ينعكس إيجاباً على فضوله المعرفي و البحث و التطلع إلى أشياء جديدة تشبع رغباته، التي يعبر عنها بحصول على مخرجات ذات كفاءة عالية متميزة بالجودة في الحياة، نتيجة تفاعل مع بيئة تعليمية جيدة يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح وإدارة جيدة.

- الملاحق

ملحق 01: مقياس الفضول المعرفي

رجاء اقرأ العبارات المدرجة أدناه وتحقق من البديل الذي يتناسب جداً مع درجة اتفاقك أو عدم اتفاقك مع العبارة بوضع علامة (√) تحت البديل المناسب (لا أوافق بشدة، لا أوافق، أوافق، أوافق بشدة) علماً انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة. أجابتك لن يطع عليها احد سوى الباحثة وستكون لإغراض البحث العلمي فقط.

ت	الفقرات	لا او افاق بشدة	لا او افاق	او افاق بشدة
1	استمتع بزيارة معارض ومتاحف الفن.			
2	إذا رأيت قماشاً أو نسيجاً غير مألوف من المحتمل أن المسه.			
3	أحب الاستماع إلى منوعات من الموسيقى.			
4	أفضل قراءة مجلة لم أراها سابقاً على قراءة عنوان مألوف.			
5	لا أستمتع بالاستماع إلى موضوع غير مألوف لي.			
6	إذا صادفتني أحجية أو حزورة فأني أقضي ساعات محاولاً حلها.			
7	عندما يكون لدي وقت فراغ أحب أن أستكشف محيطي.			
8	عندما أشعر بالضجر أشاهد برامج تلفزيونية إعلامية عن الثقافة والعلوم والتاريخ.			
9	أستمتع بمشاهدة طائرة خلال عرض بهلواني في الجو.			
10	أحب الذهاب إلى أماكن لم أذهب إليها سابقاً.			
11	استخدام الانترنت كثيراً في اوقات فراغي لا ستطلع الأفكار والمفاهيم والمواضيع الجديدة.			
12	أتساءل دائماً عن كيفية عمل الالكترونيات والآلات المعقدة.			
13	إذا سمعت صوتاً غير مألوف أذهب لأرى من أين يأتي هذا الصوت.			
14	إذا طلب مني صديق عدم خلط مكونات من مكونات الطبخ فأني قد أقوم بخلطها فقط لمعرفة ما سيحدث.			
15	عندما أزور حديقة الحيوانات أقضي وقتاً في مشاهدة الحيوانات الجديدة أكثر من الحيوانات المألوفة.			

16	أفضل قضاء وقت فراغي بتعلم شيء جديد بدلا من عمل أشياء مألوفة.
17	لدي رغبة كبيرة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن العالم المحيط بي.
18	أستطيع الانشغال بسهولة بالمناظر والأصوات الجديدة.
19	إذا أقترح لي كتاب حول موضوع أهتم به فأني على الأغلب سأقرئه.
20	أذهب إلى مطاعم مختلفة لأغير الروتين.
21	ليس لدي رغبة في المعرفة عن ثقافات تختلف عن ثقافتني.
22	اقضي وقت فراغي في متحف أو معرض للفن.
23	عندما يصادفني موضوع جديد اذهب إلى المكتبة لأجد معلومات أكثر.
24	أشم الزهور حتى في حال معرفتي رائحتها.
25	ابحث عن معلومات إضافية حول موضوع معين عندما اشعر إنني لا اعرف الكثير عنه.
26	تمهربي تصميمات هندسية مختلفة.
27	احدد وقتاً لمشاهدة قنوات معلوماتية مثل القنوات العلمية والتعليمية.
28	أجرب التدخين لأعرف تأثيراته الذهنية والنفسية.
29	إذا رأيت فاكهة أو خضروات غير مألوفة في محل تجاري أقوم بلمسها وشمها.
30	أنظم جدول رحلات للمواقع التاريخية والآثار.
31	اعتقد أن هناك قيمة كبيرة في التعلم من اجل التعلم.
32	التنوع الكبيرة في الأشياء في هذا العالم يسحرني.
33	أنا لا اقتنع بالإجابة البسيطة عن سؤال سألته.
34	اشعر بالملل من تناول الطعام نفسه طول الوقت.
35	أحاول إيجاد حل لأي لغز أو أحجية.
36	أحب أن أجرب أنواع مختلفة من أطعمة أقليبات أخرى.
37	ابحث عن مصادر إضافية للمعلومات لأثبت صحة ما أسمعه من إخبار.
38	أهتم في اكتشاف كيف يقوم أصحاب الألعاب السحرية بخدعهم.
39	أحب مشاهدة أنواع مختلفة من الصور المتحركة.

ملحق 02: مقياس جودة الحياة

الرجاء التكرم بوضع علامة (X) على الإجابة المناسبة لوجهة نظرك و شعورك نحو العبارات المقياس ، لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ، والإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص ، ولا يوجد وقت محدد للإجابة ، ولكن حاول أن تجيب بسرعة وبأول استجابة تخطر على بالك.

لعبارة	ابدا	قليل	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا
01					حياتي مليئة بالأشياء المبهجة
02					أتمتع بحياتي هادئة

					اقدر قيمة الأشياء التي امتلكها	03
					اشعر بالبهجة و السرور عند قيامي بشيء أحبه	04
					اشعر أنني شخص ذا قيمة	05
					للحب معاني كثيرة عندي	06
					املك الوقت لترويح عن نفسي	07
					أعيش كل يوما بيومه	08
					ينتابني الفضول نحو مستقبلي	09
					أعطيتي الحياة أكثر مما أمني	10
					انجازاتي التي أحققها ترضيني	11
					أنا شخص سعيد	12
					امتلك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب	13
					أواجه مصاعب الحياة بكل قوة و حزم	14
					أسرتي دعمي في الحياة	15
					أثق بأسرتي كثيرا	16
					أنا راضي عن حياتي الاجتماعية	17
					املك مجموعة من الأصدقاء المميزين	18
					أشارك أصدقائي في كل نشاطاتهم	19
					أتمتع بحياة أسرية سعيدة	20
					الترم بحضور المناسبة الأسرية	21
					اشعر باني محبوب من طرف أسرتي	22
					احصل على الدعم من طرف أصدقائي	23
					اشعر بطاقة ايجابية نحو الحياة	24
					أجدد في اهتماماتي كل فترة	25
					أتأقلم مع كل الظروف التي تصادفني في حياتي	26
					استغل كل الفرص المتاحة لي	27
					أنا أكثر انجازا و إشباعا في حياتي	28
					ابحث عن تحقيق أهدافي في الحياة	29
					اخطط لتحقيق أهدافي في الحياة	30
					أنا شخص يعرف ما يريد	31
					لا أخاف من المستقبل	32
					أشارك في الأنشطة الجامعية	33
					أدرك أن دراستي الجامعية شيء مهم في حياتي	34

					دراستي الجامعية مفتاح طموحي المهني	35
					تخصصي الجامعي يناسبني	36
					أساتذتي ملمون بمناهج التدريس	37

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. الزيات فتحي مصطفى، (2004)، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، القاهرة، دار الكتب للجامعات .
2. رغداء علي نعيصة. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين . مجلة دمشق . المجلد 28 . العدد 01.
3. شيخي مريم، (2014). طبيعة العمل و علاقته بجودة الحياة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة تلمسان.
4. خديجة حيدر نوري (2015)، الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 04.
5. عباس رمضان جبوري و راده هادي كريدي. (2016). الفضول الإدراكي لدى طلبة الجامعة . المجلات الأكاديمية العلمية . العراقية . جامعة القادسية .

المراجع باللغات الأجنبية

6. Berlyne D.E. (1949). *Interest as a psychological concep*. British journal of psychology.
7. Caron A.J. (1963). Curiosity Achievement and avoidant motivation as determinants of epistemic behavior. journal of Abnormal and social psychology .
8. Arnaud Gautier. (2005). *Qualité de vie – une évaluation positive- .attitudes et comportements de sante*. baromètre sante.
9. Litman J.A. Collins. R.P. And Spielberger C.D. (2005). *The nature and measurement of sensory curiosity*. Personality and individual differences
10. Hunt, M. (2008) . *The worldwide learning explosion at a local level*. Constructing a broadened reality of lifelong learning from twelve learner's perspectives. The journal of continuing education
11. Slater C.W.(2009). *The measurement of an adult's cognitive curiosity and exploratory behavior*. Regent university.
12. Ryan A. (2014). *Clark L. Hull and his research into Drive reduction theories of motivation*. On www.teachers.wrdsb.ca/gibbr/files/2014/untitledyanpdf.
13. Isabelle dore & jean Caron. (2017). *sante mentale-concepts ,mesures et déterminants -* , Quebec.